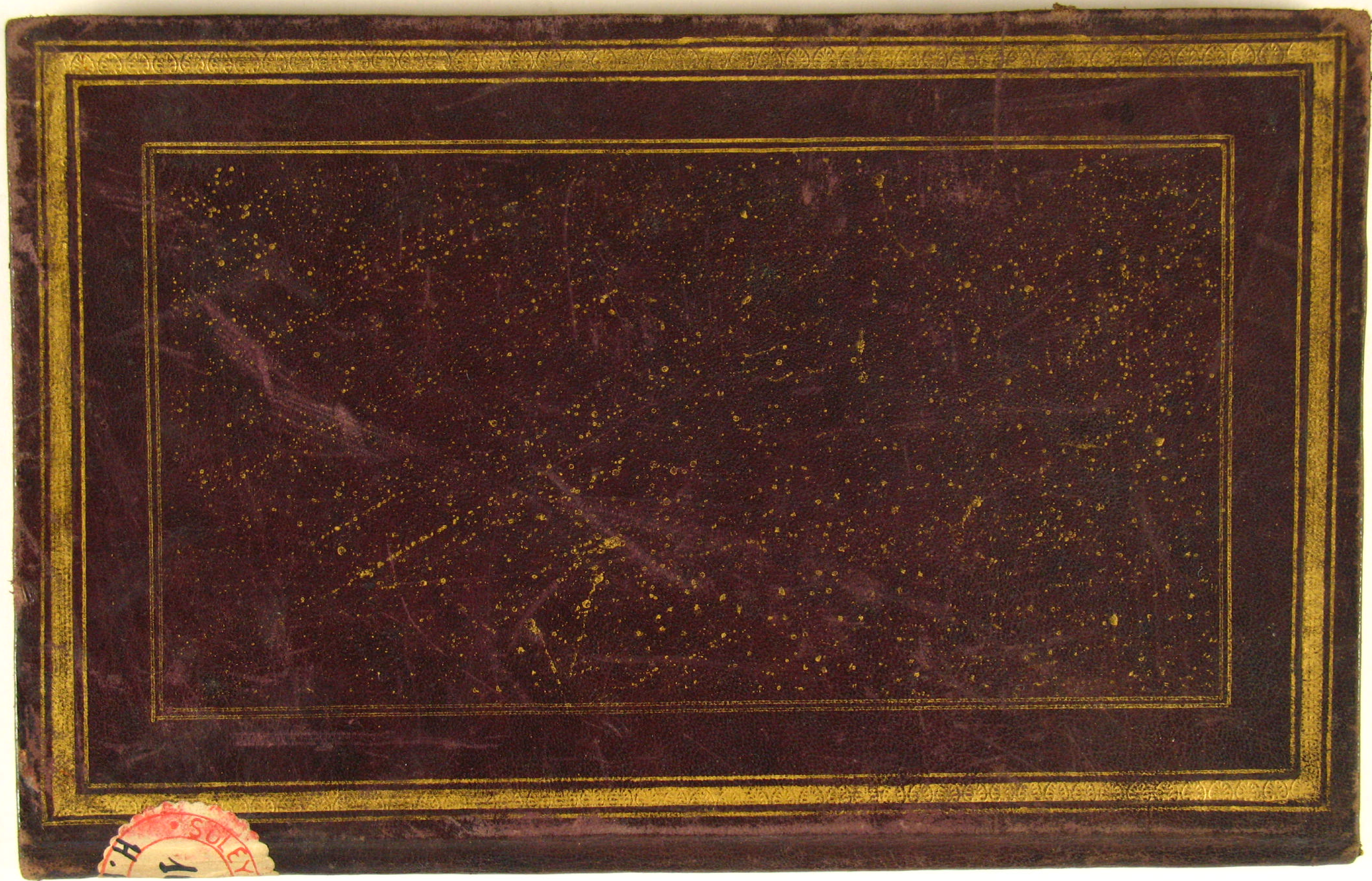

SULEY
H.
1

I

1

مؤلف هذه الخلاصة على البسملة المنطبقة
بالفنون المذكورة المسمّاة بزبدة
(على المرتضى) الايلبصانى
المدرّس فى جامع
سلطان محمد
من تلامذ قاضى العسكر محيى الدين افندى

Süleymaniye U Kütüphanesi
Kısmı Hasan Hüsnü Ps.
Yeni
Eski kayıt 104

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى تحير العلماء فى اسمه كما تحيروا فى
ذاته الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان
هدينا الله وما توفيقى واعتصامى الا بالله عليه توكلت
واليه انيب والصلاة والسلام على حبيبنا محمد الذى
قال كل امر ذى بال لم يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
ابتر وعلى آله وصحبه الذين هم افضل الامم اما بعد
فهذه خلاصة مسمية بزبدة فى ما يتعلق بالبسملة
من الفنون فالباء الجارة للالصاق اى لافادة لصوق
معنى العامل الى مجروره نحو امسكت وكتبت بالقلم
اى القصد الكتابة ملصقة به قيل وهو معنى لا يفارقها

فلذا اقتصر عليه سيبويه فهى موضوعة لكل من
الجزئيات الاضافية لمطلق الالصاق فتستعمل فيه
حقيقة لا فيه لانه مرآة لملاحظتها فجميع معنيها جزئياته
فاذا قلنا بسم الله فالمعنى الصقت التجائى بحفظ الله او
اعتصامى بعونه او استعانتى بفضله وذلك بتبديل الصلة
وقيل انه لم يذكر معنى غير الالصاق فباقى المعانى مجاز
عنده وقيل الظاهر من عبارة القاموس انها موضوعة
لكل واحد منها ايضا فتكون مشتركة بينها منها التعدية
ذهب الله بنورهم والاستعانة كتبت بالقلم والمقابلة
اشتريته بالف والسببية وكلا اخذنا بذنبه والمصاحبة
اهبط بسلام والظرفية ولقد نصركم الله ببدر والبدل
فليت لى بهم قوما اذا ركبوا والمجاوزة كعن وقيل يختص
بالسؤال فاسئل به خبيرا ولا يختص نحو ويوم تشقق
السماء بالغمام والاستعلاء من ان تأمنه بقنطار
والتبعيض عينا يشرب بها عباد الله والغاية احسن بى

اى الى والقسم اقسم بالله والتوكيد وهى الزائدة ويكون
زيادتها واجبة كاحسن بزيد اى احسن زيد فى قول الجمهور ان
الاصل احسن زيد بمعنى صار ذا حسن ثم غيرت صيغة الخبر
الى الطلب وزيدت الباء اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه
امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير الخطاب مستترا فالباء
متعدية مثلا امر بزيدا او مر اى صار ذا حسن وغالبة هى
فى فاعل كفى كفى بالله شهيدا فان كانت موضوعة للالصاق
فالزمخشرى رحمه الله رجح فردا من افراده هو الملابسة التى
فى ضمن التبرك على فرد منها هو الاستعانة والبيضاوى
رجحها عليها وان كانت لكل واحد منها فالمخالفة بينهما
فى ترجيح احد المعنيين على الآخر وان كان استعمالها فى غير
الالصاق مجازا فالمخالفة فى ترجيح احد المجازين على الآخر
فحاصل دعواه التبرك اغرب واحسن لانه كلما وجد وجد
المعاونة وكلما وجدت وجد اصل الفعل فكلما وجد
التبرك وجد اصل الفعل وهو المطلوب واللزوم فى

الصغرى

الصغرى لان التبرك اى البركة اثر المعاونة ووجوده
يستلزم وجود المأثر واللزوم فى الكبرى لانه اثرها ايضا
ووجودها يستلزم وجوده فذكر التبرك المستلزم
لهما اغرب واحسن لوجود المجموع فيه فلذا قال
اغرب واحسن واذا وجد وجد فى جميع اجزاء الفعل
وهذا معنى الملابسة وعارض القاضى رحمه الله تعالى
فقال باء الاستعانة اولى لانها كلما يتم بها ويعتد الفعل
للشروع فباء الاستعانة اولى لكن المقدم حق والتالى
مثله وحقيته ان الله تعالى جعل اسمه شرطا وموقوفا
لقبول العبادات وسببا لحل المذبوحات وامر جيبه
بقراءته فى قوله تعالى اقرأ باسم ربك وهو صلى الله
عليه وسلم حسنه فى كل امر ذى بال فهذه تدل على كونها
للاستعانة والتأدب والتعظيم فلا تكون مبتذلة
كالآلة لا للتبرك لانه زائد على الفعل وحاصل بعده
فلا يكون شرطا وموقوفا عليه والحاصل الغرض

من ذكر اسمه تبارك حصول الفعل المشروع وهو موقوف
على كونها للاستعانة فبايهما اقتدينا اهتدينا ● واما
ما يتعلق بها من النحو ● وهو علم يبحث فيه عن المركبات
مطلقا باعتبار هيأتها التركيبية وتأديتها لمعانيها الاصلية
فهي لما وضعت لافضاء معاني الافعال او شبهها الى
مجرورها وجب ان يوجد فعل او شبهه او معناه تتعلق به
فان استعملت في كلام لم يذكر فيه ما تتعلق به يقدر عامل
عام لانها تدل بنفسها عليه سواء كان ماضيا نحو بدأت
او كان او حصل او مضارعا نحو ابدء او ابتدء او امرا نحو
ابدء او ابدؤا او اسما فاعلا كانا بادئ او مصدرا كابتدائي
لكنه نادر قال الشاعر بسم الله بدئنا ولو عبدنا غيره
شقينا لانه لم يوجد الا في ضمن الخاص فالاولى تكلف
فاعل يبدأ في فعله بسم الله ان يقدر ما يناسب فعله
كقوله عز وجل في تسع ايات الى فرعون وملائه اي
اذهب في تسع ايات الاية وكذلك قول العرب في الدعاء

للمعرس بالرفاء والبنين وقول اعرابي باليمن والبركة
بمعنى اعرست ونكحت ولا يجوز الحذف ما لم يدل
على المحذوف شئ واذا كان خاصا فلابد من قرينة
معينة تدل عليه وهي فعله مثلا المسافر اذا حاول
النزول والارتحال فقال بسم الله كان التقدير انزل او
ارتحل او القارئ اذا قرأ او الجالس اذا جلس او الآكل
اذا اكل او القائم اذا قام او الذابح اذا ذبح فقال بسم الله
كان اقرأ او اجلس او آكل او اقوم او اذبح او غير ذلك
فذهب بعض البصريين الى انه مبتدأ وخبره ايضا
محذوف فلزمهم المحذوفان وبقي معمول المبتدأ تقديره
بسم الله ابتدائي كائن او قرائتي كائنة او شروعي او اكلي
او شربي كائن وذهب بعض الكوفيين انه فعل وهذا
احسن لان فيه قلة الحذف والظاهر الظرف لغو
لان الحذف لا يخلو عن القرينة عند الفاعل فيكون
منويا ويجوز ان تكون زائدة والاسم مبتدأ والرفع

فيه والخبر مقدر انا اى اسم الله مبتدأ به ● واما البحث
الذى يتعلق بها من الوضع ● هو علم يبحث
فيه عن احوال الكلمة من حيث الخصوص والعموم فقال
سيبويه رحمه الله تعالى انما هى للالصاق اى للاتصال
وضعا والاختلاط اى بين العامل والمجرور ثم قال
وما اتسع اى انتشر وكثر من غير هذا فى الكلام فهذا اصله
وجميع معانيها ترجع اليه فلذا قيل الالصاق لايفارق
الباء وجميع المعانى لاتفارقه وقال السيد قدس سره
فى حواشى شرح المطالع الوضع العام لموضوع له الخاص
ان يوضع لفظ لجزئيات اضافية لمفهوم بملاحظتها
بهذا المفهوم انتهى فهى جزئية موضوعة لكل من الجزئيات
الاضافية لمطلق الالصاق بوضع شخصى وهو جنسها
مشترك فيه بينها باشتراك معنوى ملحوظ باعتبار كونه
مرآة لملاحظة تلك الجزئيات التى هى المسميات الموضوع
لكل منها لفظ ب بوضع واحد لا باوضاع متعددة

حال منها منه
متعلق بيوضع منه

وهو مذهب العضد ومن وافقهما منه

وليس

وليس موضوعا له كما ذهب اليه الاوائل واختاره السعد
فى تصانيفه ان الحروف موضوعة للمعانى الكلية
الملحوظة لغيرها فمن الابتدائية مثلا موضوعة للابتداء
الكلى الملحوظ من حيث انه آلة لتعرف حال الغير وكليته
لصدقه بكل ابتداء لتعرف حال الغير فوضعها شخصى عام
لعموم الموضوع له فهو عام لموضوع له والحاصل انه لا اختلاف
فى كون المعنى المستعمل فيه الحرف جزئيا ملحوظا للغير
وجزئية بتعينه بمتعلق مخصوص ومجرور مخصوص بالنسبة
لحرف الجر الاصلى ومجرور مخصوص بالنسبة لحرف الجر
الزائد وشبهه ويقال فى كل حرف ما يناسبه وانما اختلفوا
فى كون هذا الجزئى هو الموضوع له او لا فعلى الاول تكون
الحروف جزئيات وضعا واستعمالا وعلى الثانى تكون
كليات وضعا جزئيات استعمالا فيكون حقيقة فالته
كلى والموضوع له خاص وهو تلك الجزئيات على حدة بحيث
لا يفهم ولا يفاد منه الا واحد بخصوصه نحو امسكت

بالقلم فهي موضوعة فيه لافادة لصوق الامساك الى القلم
فالامساك ملصق به ونحو مررت بزيد فموضوعة لافادة
لصوق المرور الى مكان زيد على تقدير المضاف او اسناده الى
جواره اي مررت بمكان زيد فمستعملة في اللصوق الجزئي الاضافي
حقيقة لا مجازا كما توهم من المثال ونحو كتبت بالقلم فهي لافادة
لصوق الكتابة الى حصول معاونته فيها ونحو بسم الله اقرأ
او ألف فموضوعة لافادة لصوق القراءة مثلا الى حصولها
على تقديره او اسناده الى المجاور فلصوق القراءة مثلا
وحصولها فيه في زمان واحد لانها تستلزمه وكذا التبرك
فلا يرد ما قال العلامة الخادمي في رسالته على البسملة
الاشبه ان الالصاق هنا مجازي لان زمان وجود القراءة
بعد انقضاء ذكر الاسم لامتناع اجتماعهما في آن لان الالفاظ
سيالة ليست بقارة انتهى فان قيل هذا جواب بعد تقديره وما
قاله وارد على ظاهرها فيقال قال في المغني الالصاق حقيقي في نحو
امسكت بزيد اذا قبضت على شيء من جسمه او على ما يحبسه من يد

او ثوب ونحوه وان قال الدماميني والظاهر في مسئلة الثوب
المجاز اذ هو الالصاق اي للالصاق الامساك بما يجاور
زيد الا بنفس زيد لان اللغة لا يناقش فيها هذه المناقشة
فلا يقال ان ماسك ثوب زيد ليس ماسكا له بل يقال فيها
انه مسك زيدا انتهى فما نحو فيه من قبيل مسئلة الثوب
لان من قرأ مثلا لا يقال فيها انه لم يلصق القراءة بالاسم
بل يقال انه الصق بل اولى منها لانه لم يوجد فاصل بين
القراءة وذكر اسم الله وان تعدد الزمان فاذا كانت من
الالصاق الحقيقي مع وجود الفاصل وهو الثوب فكون
الباء هنا منه مع عدمه اولى ان قيل الالصاق في امسكت
بزيد مستفاد من الفعل لا من الباء فربما يقال امسكت
زيدا فهي زائدة فيقال معنى امسكت زيدا بدونها منعته
من الانصراف فهو اعم من ان يكون على وجه القبض عليه
اولا وان القبض عليه لا يستفاد الا منها فقول المغني
اذا قبضت تفسير لامسكت بزيد باعتبار تضمنه معنى

للباء لانه بقطع النظر عنه فهذا المثال لا يفيد الا مجرد
القبض وامسكت زيدا يحتمل ان مفاده مجرد القبض وانه
مجرد المنع من الانصراف فالالصاق فيه كسائر تراكيب
باء الالصاق بين المتعلق والمجرور لا الفاعل والمجرور
كما توهم يدل على هذا قول المغنى فى تفسير مثال الالصاق
وهو مررت بزيد اى الصقت مرورى بمكان يقرب من زيد
حيث لم يقل الصقت نفسى ويدل ايضا قول الجوهرى
فى صحاحه وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول
مررت بزيد كانك الصقت المرور به انتهى فمقارنة
احد المعمولين بالاخر ليست مأخوذة فى وضعها سواء
كان مقارنا وقت الفعل او لا فلا معنى لما قال الحافظ السيد
فى شرح العلاقة معنى باء الملابسة مصاحبة احد
المعمولين بالاخر وهو المجرور اه فظهر ان الباء فى اشتريت
الفرس بسرجه لافادة لصوق الاشتراء الى سرجه سواء
كان ملصقا به حال الشراء او لا ففى ما قال البركوى فى

الامتحان

الامتحان فى بحث الباء الجارة نظر وهو باء الالصاق
يستلزم المصاحبة بلا عكس فاذا قلت اشتريت الفرس
بسرجه لا يلزم ان يكون السرج ملصق به حال الشراء
وظاهر عبارة القاموس انها موضوعة لكل منها باوضاع
متعددة فتكون مشتركة بينها باشتراك لفظى مثلا باء
التعدية موضوعة لكل تعدية خاصة للتعدية العامة
المشتركة بينها باشتراك معنوى من حيث هى حاصلة فى شئ
فما لم يذكر ذلك الشئ لم يتعقل تلك الحيثية كقوله تعالى
ذهب الله بنورهم وهى موضوعة فيه لافادة تعدية الذهاب
الى نورهم وهى جزئية والاستعانة موضوعة لكل استعانة
اضافية للاستعانة المطلقة كباء البسملة الموضوعة
لافادة معاونة الاسم فى القراءة مثلا وهى جزئية اضافية
و من المعانى هو علم يبحث عن احوال اللفظ من حيث
مطابقته لمقتضى الحال فتقدير متعلقها فعلا
مضارعا خاصا مؤخرا اولى اما اولوية الفعل فلانه

كلما كان اصلا في العمل فهو اولى لكن المقدم حق والتالي
مثله ولانه كلما كان تعلقها به اكثر فهو اولى لحديث باسمك
ربي وضعت جنبي وقوله تعالى اركبوا فيها بسم الله واما اولوية
المضارع فلانه كلما افاد تجدد التبرك والاستعانة
واستمرارهما في كل جزء من اجزائه كان اولى واما اولوية الخاص
فلانه مناسب لما جعلت التسمية موقوفا عليها له كما سبق
البيان في النحوية ويؤيده الحديث المذكور آنفا واما اولوية
التقدير فلانه كلما كثر دورانها في السنة الناس كان الحذف
اولى اذ به خفت ولان الزمان يتقاصر عن اتيان المحذوف
لان الاشتغال بذكره يفضي الى تفويت المهم كما في حذف
حرف النداء في مثل يوسف اعرض عن هذا واما اولوية
تأخير ما حقه التقديم لكونه عاملا فلان المسمى قديم
فناسب تقديم اسمه تبارك ولان فيه ادخل في التعظيم
ولان الفعل المشروع يتوقف عليه ولانه ادل على
الاختصاص كما في قوله تعالى واياك نستعين لان المشركين

لما قدموا اسماء اصنامهم حيث قالوا باسم اللات والعزى
كان الانسب ان تخص اسم الله تعالى بالتقدم والقصر
هنا اما قلب ان اعتقد المخاطب ان البركة او الاستعانة
تحصل بالابتداء بغير اسم الله سبحانه وتعالى واما افراد
ان اعتقد انهما تحصلان بالابتداء باسم الله واسم
غيره واما تعيين ان شك في حصولهما باي والاخير
بعيد وتقديم الفعل في اقرأ باسم ربك لاهتمام امر
القراءة لكونها اول سورة نزلت من القرآن ولان المراد
منه تقديم لفظ الجلالة وهو غير المذكور فيها صريحا
● ومن البيان ● هو علم يبحث فيه عن احوال الالفاظ
من حيث الحقيقة والمجاز والكناية ● فهي مجاز ●
في غير الالصاق على قول من قال انه لم يذكر معنى غير
الالصاق فباقي المعاني مجاز عنده وهي للاستعانة
وحيث كانت كذلك فتكون استعارة تبعية تقريرها
ان يقال شبه الارتباط على وجه الاستعانة

بالارتباط على وجه الالصاق بجامع مطلق الارتباط
فى كل فردى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت
الباء الموضوعة للالصاق الجزئى للاستعانة الجزئية
على طريق الاستعارة التبعية وتقريرها على مذهب
السعد ان يقال الباء الموضوعة للالصاق الكلى
استعيرت للاستعانة الكلية مثلا ولك ان تجعلها
من قبيل المجاز المرسل علاقة الاطلاق والتقييد وذلك
ان الباء موضوعة للارتباط المقيد بالالصاق الجزئى
فاطلقت بان تنقل الباء من الارتباط على وجه الالصاق
الى مطلق ارتباط ثم ان استعملت فى الارتباط على وجه
الاستعانة لكونه فردا من ذلك المطلق كان مجازا مرسلا
بمرتبة وان نقلت من ذلك المطلق الى الارتباط على وجه
الاستعانة كان مجازا مرسلا بمرتبتين عن ذلك واستعملت
فى الارتباط على وجه الاستعانة الجزئية فهو مجاز مرسل
بمرتبتين علاقة ما ذكر هذا اذا كان استعمال الباء فى

الاستعانة من حيث خصوصها واما ان كان الاستعمال
فيها من حيث انها جزئية من جزئيات مطلق ارتباط
كان المجاز بمرتبة وهى الاطلاق على ما فيه من الخلاف
ثم حيث نقلت من معناها الاصلى وهو الالصاق
للاستعانة نحو الاستعانة ان تكون بالذات لا بالاسم
وهنا قد جعلت بالاسم فيكون ذلك مجازا على مجاز
اما المجاز المبنى عليه فقد علم واما المبنى فتقريره ان
يقال شبه الارتباط الواقع بين مطلق مستعان فيه
واسم المستعان به بالارتباط الواقع بين مطلق مستعان
فيه وذات المستعان به بجامع مطلق الاستعانة فى فردى
التشبيه للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة للارتباط
اى وضعا ثانويا بين المستعان فيه ونفس المستعان
به الخاصين للارتباط المستعان فيه واسم المستعان
به الخاصين على طريق الاستعارة التبعية هذا وقد
وقع خلاف فى بناء المجاز على المجاز فقال بعضهم

مثله لفظ الجلالة والقراءة منه

بمنعه لان فيه اخذ الشئ من غير مالكه لان الحق فى اللفظ
انما هو للمعنى الحقيقى والمجازى اخذه تطفلا وقال بعضهم
بالجواز لان اللفظ لما نقل للمعنى المجازى بالعلاقة صار كانه
موضوع له خصوصا وتعتبر علاقة المجاز الثانى بينه
وبين المجاز الاول لا بينه وبين المعنى الحقيقى وشبه
الارتباط على وجه الاستعانة بالذات بالارتباط على
وجه الالصاق بجامع مطلق الارتباط فى كل فسرى
التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة
للالصاق الجزئى للاستعانة الجزئية بالذات كما فى قوله
تعالى وما توفيقى الا بالله اى وما كونى موفقا لاصابة
الحق فيما مضى وما يأتى وقوعه لرضاء الله الا بمعونته
وتأييده فالمصدر هنا مبنى للمفعول اى وما جنس توفيقى
او ما كل فرد منه لانه من صيغ العموم والمآل واحد لان
انحصار الجنس يقتضى انحصار افراده لكن على الاول
بطريق المفهوم وعلى الثانى بطريق المنطوق وكقولك

كتبت

كتبت بالقلم على طريق الاستعارة التبعية ثم شبه مطلق
الاستعانة بالاسم بمطلق الاستعانة بالذات بجامع
مطلق الاستعانة فى كل فسرى التشبيه من الكليات الى
الجزئيات فستعار الباء من جزئى من جزئيات الاستعانة
بالذات لجزئى من جزئيات الاستعانة بالاسم وهو الاستعانة
فى التأليف مثلا باسم الله بمعنى التوصل الى حصول
البركة فى التأليف باسماء الله وهى وان لم تذكر باعيانها
فقد ذكر ما يدل عليها وهو لفظ اسم فهى مذكورة
بالقوة وهذا كاف فى حصول البركة فى التأليف واما
على ظاهر عبارة القاموس فباستعارة واحدة تقريرها
شبه مطلق ارتباط بين اسم المستعان به عليه بمطلق
ارتباط بين ذات المستعان به والمستعان عليه فى مطلق
الارتباط فلزم من هذا التشبيه تشبيه جزئيات الكلى
الاول بجزئيات الكلى الثانى فاعتبر تشبيه بين جزئيين
من جزئياتهما وبنى عليه استعارة الباء من الجزئى المشبه

للجزئي المشبه او بمجاز مرسل بمرتبة علاقته التقييد
بان نقلت من الاستعانة الجزئية بالذات الى مطلق
استعانة وتستعمل فى الاستعانة الجزئية بالاسم من
حيث كونها فردا من مطلق استعانة او من حيث خصوصها
فهو بمرتبتين علاقته التقييد ثم الاطلاق على التفصيل
المتأخرين التفصيل هكذا ان نقل الباء من ارتباط على
وجه الالصاق لمطلق ارتباط ثم نقل الى ارتباط المجرور
بالمتعلق الخاصين او من الاستعانة الجزئية بالذات
الى مطلق استعانة ثم الى استعانة بالاسم فهو مجاز
بمرتبتين وان شئت اعتبرت النقل من المقيد للمطلق
ثم استعمل اسم المطلق فى فرده من حيث خصوصه فيكون
مجازا بمرتبتين ايضا او من حيث كونه فردا متحققا فيه
الكلى المنقولة هى اليه اولا فلا تكون فى الارتباط الخاص
الا مجازا بمرتبة واطلاق المتقدمين فى الكلى المستعمل
فى جزئيه مجاز بمرتبة سواء كان من حيث كونه فردا متحققا

فيه

فيه الكلى او من حيث خصوصه وعلى مذهب المتقدمين
بمرتبة مطلقا الفرق بينه وبين المجاز على المجاز ان اللفظ
ان نقل من معناه الاصلى الى غيره واستعمل فيه بالفعل
على طريق المجاز ثم نقل من ذلك المعنى الى معنى اخر مجازى
واستعمل فى ذلك المعنى فهو فى حالة استعماله فى المعنى الاخر
مجاز على مجاز وان نقل من معناه الاصلى الى غيره ثم نقل
من ذلك الغير الى معنى آخر ثم استعمل فى ذلك الاخر ولم
يسبق له استعمال فيما نقل اليه اولا فهو مجاز بمرتبتين ثم
التقرير بالتركى بسم الله قول شريفنده مطلق استعانة
بالذات مطلق ارتباطده الصاق مطلق بتشبيه اولندى
جنسندن اولماسى ادعا اولندى الصاق مطلق استعانه
مطلقه بالذات استعمال اولندى استعاره مصرحه
اصليه اولدى استعاره مذكوره يه تبعا الصاق مطلقه
نك جزئياته موضوع اولان با لفظى استعانة بالذات
مطلقه نك جزئياتندن اولان زومانو فيقى الا بالله قول

شریفنده استعمال اولندی استعارۀ مصرحۀ تبعیه
اولدی بوندن نصکره استعانۀ مطلقه بالاسم مطلق
استعانه ده استعانه بالذات مطلقه یه تشبیه اولندی
جنسندن اولماسی ادعا اولندی استعانه بالذات
مطلقه استعانه بالاسم مطلقه ده استعمال اولندی
استعارۀ مصرحۀ اصلیه اولدی بو استعاره یه تبعا
استعانه بالذات مطلقه نك جزئیاتنه موضوع اولان
با لفظی استعانه بالاسم مطلقه نك جزئیاتندن اولان
بسملۀ شریفده استعمال اولندی استعارۀ مصرحۀ تبعیه
اولدی وعقلی هو نسبة ماهو حقه النسبة هوهنا
طلب المعاونة الی المدلول الی الدال ثم فی حذف المتعلق
مجاز بالحذف ان لم یشترط فیه تغییر الاعراب ومجاز
بالزیادة ان قیل بزیادة الباء او اسم ● ومن جهة الاصول
فالباء ان کان بمعنی الالصاق ● ای تعلیق الشیء بالشیء وایصاله
به وکان متعلق اقرأ فیقتضی تکرار اتیان اسم الله عند تکرر

الا

القراءة کما فی قولك لا تخرج الا باذنی حیث تشترط الاذن
عند کل خروج وان کان بمعنی الاستعانة فلا یلزم التکرار
بل یکون اسم الله وسیلة للقراءة وللانتفاع بالقراءة لان
الباء حینئذ تدخل علی الوسائل ● ومن الکلام فهی مثلا
فعل من افعال العباد ● ذهب الاشعری الی ان المؤثر فیها
قدرة الله تعالی بلا تاثیر لقدرته والمروی عن امام الحرمین
مجموع القدرتین قدرته تعالی ایجادا وتاثیرا وقدرته کسبا
وهو مذهب الاستاذ والتفصیل فی علم الکلام ● واما ما
یتعلق بها من الصرف فالاسم عند البصریین ● ناقص واوی
من الاسم المحذوفة الاعجاز اذ اصله سمو بکسر السین ولما
کثر استعماله ارید تخفیفه محذوفا الحرکة الاعرابیة
لثقلها علی الواو فحذف ایضا لاجتماع الساکنین ونقل
حرکته الی المیم ثم حذف حرکة السین لئلا یجحف الکلمة
ثم اجتلبت همزة الوصل للسین فان الابتداء بالساکن
وان لم یمتنع فی نفسه لکنه لیس بجائز فی العربیة وحرکة

بالكسرة لانها اصل فى تحريك الساكن ● **ومن النحو فهو**
مجرور لفظا منصوب محلا ● مفعول به لمتعلقها او با
الاضافة يختص باسمائه تعالى فيشمل على افراده الاضافية
ويدل عليها بالمطابقة والجلالة مجرور به او بالجار
المقدر عند ابن مالك او بها عند بعض المراد بها العامل
المنوى ودلالته على ذاته تعالى بالمطابقة وعلى جميع
الصفات بالالتزام والمقصود هنا الدلالة بالمطابقة
وذلك انما تكون بزيادة الاسم واما اذا كانت بيانية فالمراد
به لفظ الجلالة فقط فالمعنى بكل احد من اسمائه تعالى
او بالجلالة أ الف ● **ومن الوضع فوضعه عام والموضوع**
له عام ومن المعانى ● فهو على تقدير كون الاضافة لامية
للاستغراق ليحصل الاستعانة والتبرك بكل من الاسماء فيكون
مفهومه عام والانحصار الخارجى لا يضر العموم فلا يرد
ما قيل العام ما يكون افراده غير محصورة مستغرقا لها
ولا شك ان افراد اسماء الله محصورة كيف وقد قال النبى

عليه

عليه السلام ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة او للجنس لكن العموم على الاستغراقية شمولى وعلى
الجنسية بمعنى كلية الاسم المضاف اليه اى كونه كليا يتحقق
فى فرد ما او اكثر او للعهد لاعمال نفس السامع فى تعيين
المعهود او للمبالغة فى الاستعانة والادب والتعظيم
كقولهم سلام على المجلس العالى والحضرة الشريفة اذ لو
قيل بالله مع ان الابتداء حاصل به ايضا ويراد به الاستعانة
بالذات لفات المبالغة او لتحقيق ما هو المقصود بالاستعانة
هنا فانها تكون تارة بذاته تعالى وحقيقتها طلب المعونة
على ايقاع الفعل واحداثه اى افاضة القدرة المفسرة
عند الاصوليين من اصحابنا بما يتمكن به العبد من اداء ما لزمه
وتارة اخرى باسمه عز وعلى وحقيقتها طلب المعونة فى كون
الفعل معتدا به شرعا فانه ما لم يصدر باسمه تعالى يكون
بمنزلة المعدوم ولما كانت كل واحدة من الاستعانتين واقعة
وجب تعيين المراد بذكر الاسم والا فالمتبادر من قولنا بالله

عند الاطلاق لاسيما عند وصفه بالرحمن الرحيم هي الاشق
الاولى وللفرق بين اليمين والتيمن على مذهب غير محمد ان
باسم الله ليس يمينا بل على ما رجحه في البحر من مذهبه ان
القسم به جائز لانه وان جاز كونه قسما لكنه لا يعلم كونه
كذلك بلا قرينة بل الظاهر تبادر غير القسم عند الاطلاق
وعبارة البحر باسم الله ليس بيمين الا ان ينويه وروى عن
محمد انه يمين مطلقا وقال صاحب فتح القدير المختار انه ليس
ليس يمينا لعدم التعارف والظاهر ان باسم الله يمين كما
جزم به في البدائع معللا بان الاسم والمسمى واحد عند اهل
السنة والجماعة فكان الحلف بالاسم حلف بالذات كانه
قال بالله والعرف لا اعتبار به في الاسماء وفي الخلاصة
لو قال وباسم الله يكون يمينا ومقتضى تعليل البدائع انه اذا قصد
اللفظ لا يكون يمينا وهو ما ذكره الشنواني على مذهب ابي حنيفة
او بيانية وفائدته الاجمال ثم التفصيل او كون لفظ الجلالة
صريحا في القصد واللفظ او غيرهما مما ذكر فهي اضافة العام

الى

الى الخاص ● ومن البيان فهي ليست حقيقة كما صرح به ●
في النحو هي نسبة جزئية بمنزلة معنى الحرف والاستعارة في
معنى الحرف تبعية فكذا ما كان بمنزلته وتقريرها ان تقول
ان هيئة الاضافة موضوعة لتخصيص الاول بالثاني وتعريفه
به فاستعمل هنا في تبيين الثاني للاول بان شبه مطلق نسبة
شئ لشئ على ان الثاني مبين للاول بمطلق نسبة شئ لشئ
على ان الثاني مخصص او معرف للاول بجامع مطلق التعلق
في كل فسرى التشبيه للجزئيات فاستعير صورة الاضافة
الموضوعة للنسبة الجزئية المفيدة للتعريف والتخصيص للنسبة
الجزئية المفيدة للبيان على سبيل الاستعارة التصريحية
التبعية وتقريرها بالتركي ان تقول بسم الله قول شريفنده
مطلق تعلقده شئ ثاني شئ اول مبين مطلق نسبة شئ
لشئ شئ ثاني شئ اول مخصص مطلق نسبة شئ لشئ نه
تشبيه اولندي جنسندن اولماسي ادعا اولندي شئ
ثاني شئ اول تخصص مطلق نسبة شئ لشئ شئ ثاني شئ

اول مطلق نسبة شئ لشئ دە استعمال اولندی استعارة
مصرحة اصليه اولدی استعارة مذكوره یه تبعا تخصيص
مفيد نسبة جزئيه سنه موضوع اولان اضافة لاميه
بيان مفيد نسبة جزئيه سنده استعمال اولندی استعارة
مصرحة تبعيه اولدی ● ومن الصرف فقال الخليل
والزجاج واختار الامام ● ونسبه الی سيبويه واكثر
الاصوليين والفقهاء كابی حنيفة والشافعی كما فی حواشی
البيضاوی لفظ الجلالة مرتجل لا اصل له ولا اشتقاق
بل هو علم موضوع ابتداء لذاته تعالی وقيل هو مأخوذ
من اصل لا يعلمه الا الله وقيل من لاه يلوه لوها اذا خلق
علی ما فی القاموس او احتجب علی ما ذكره بعضهم وقيل
من لاه يليه ليها اذا احتجب او ارتفع كما فی القاموس وفی حواشی
الشهاب لاه يليه ليها اذا احتجب ولاه يلوه لوها اذا ارتفع
واصله علی هذا مصدر بوزن فعل بفتح الفاء وسكون
العين كما فی الشنوانی قلبت الواو والياء الفا تخفيفا

وادخلت عليه ال وادغمت اللام فی اللام وقال الجوهری من
الالوهية بمعنی العبادة وقال ابو السعود ويشترط ان
يكون اسما منها بمعنی المألوه ای المعبود وقال بعضهم من
اله او لاه بمعنی التحير اذ العقول تتحير فی معرفته تعالی
ولذا قالوا ان ذاته تعالی لا يدرك كنهها فی هذه النشئة
وبعضهم اراد من هذا النفی امكانه وبعضهم وقوعه
والمعتبر فی اشتقاقه اما نفسه او اصله فاشتقاق
نفسه من الالوهية بنقص ضمة الهمزة وبزيادة فتحة عليها
وبنقص ضمة اللام وبزيادة فتحة عليها اذ الحرف المشدد
حرف مكرر فالاشتقاق بزيادة حركة ونقصها وزيادة حرف
ونقصها واشتقاق اليه الذی اعتبر اصل منها ايضا بنقص
ضمتها وبزيادة كسرتها اه واشتقاقه منه بحذف الهمزة
اعتباطا وعوضت عنه الالف واللام فی الصحيح وقيل
قياسا يعنی ادخل الالف واللام اولا للتفخيم فصار الاله
ثم حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الی اللام اعتباطا قصدا

للتخفيف ثم ادغمت اللام الاولى فى الثانية ثم فخم وعظم
ما قبله نحو قال الله او ضم نحو قالوا اللهم ورقق ان كسر
نحو بسم الله قيل دليل عدم الاشتقاق ان فى فيه معنى الحدوث
لاقتضائه تقدم المشتق منه على المشتق واذا ليس جائزا
فى اسمائه تعالى ولا يخفى ان التقدم فى الاشتقاق لا يقتضى
تقدم الزمانى فى الذات حتى يلزم الحدوث الا ان يقال
هنا وان لم يقتض ذلك لكنه موهم فيلزم الاحتراز عما يوهم
النقص له تعالى ● ومن الوضع فقال المحقق الشريف
● فى حاشية الكشاف هو قبل حذف الهمزة وبعدها
علم له تعالى الا انه قبل الحذف اطلق على غيره تعالى وبعد
لم يطلق على غيره تعالى واستدل صاحب الكشاف على كونه
علما اصليا بانه يوصف ولا يوصف به تقول اله واحد
ولا تقول شئ اله وفى الاشمونى وعن سيبويه الاعلام
كلها منقولة لان الاصل فى الاسماء التنكير ولا يضر جهل
المعنى الاصلى للاسم الذى يتوهم انه مرتجل وعن الزجاج

كلها

كلها مرتجلة لانها ما لم يتحقق عند وضعه قصد نقله معنى
اول وهذا القصد غير متحقق وموافقة بعض الاعلام
نكرة او وصفا او غيرهما امر اتفاقى لا بالقصد وقيل
بعضها منقول وبعضها مرتجل وهو الراجح وقال الخادمى
الله حقيقة فى معناه كما يقتضى اطلاق الجمهور وفى التتمة
من بيانية الصبان اختلف فى وضع اللغات قال الفنرى
مخصص للفظ بالمعنى اما ذات اللفظ اى ان دلالة اللفظ
على معناه لا تحتاج الى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة
طبيعية تقتضى دلالة كل لفظ على معناه لذاته وفيه نظر
وقائله سليمان بن عباد الصيمرى بفتح الميم قرية فى اخر عراق
العجم واما الله تعالى وقائله ابو الحسن الاشعرى ويسمى مذهبه
مذهب التوقيف ودليله قوله تعالى وعلم ادم الاسماء
كلها اى الالفاظ الشاملة للاسماء والافعال والحروف
لان كلا منها اسم اى علامة على مسماه وتخصيص الاسم
ببعضها عرف طارئ وتعليمه تعالى دال على انه الواضع دون البشر

وطريق معرفتنا الموضوعات اما بالوحي مع خلق العلم
الضروري بمعاني الالفاظ التي حصل بها اداء الوحي او بخلق
الاصوات والحروف في جسم من الاجسام واسماع ذالك
الجسم واحدا وجماعة مع خلق العلم الضروري بمعاني
الالفاظ او بخلق العلم الضروري باللفظ ومعناه والله
اعلم واما واضعها كلها بنو آدم وقائله ابو هاشم من المعتزلة
ويسمى مذهبه مذهب الاصطلاح ودليله قوله تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اى بلغتهم فهي سابقة
على البعثة ولو كانت توقيفية والتعليم بالوحي كما هو الظاهر
لتأخرت عنها وفيه لانه لا يلزم من تقدم اللغة على البعثة
ان تكون اصطلاحية لجواز ان تكون توقيفية ويتوسط
تعليمها بالوحي بين النبوة والرسالة واما واضعها في بعض
وهو القدر الذي وقع به التنبيه على الاصطلاح هو الله
تعالى والباقي مصطلح البشر وقائله الاستاذ ابو اسحق
الاسفرائني وتوقف كثير من العلماء عن القول بواحد من

هذه

17

هذه الاقوال لتعارض ادلتها والمختار التوقف عن القطع
بواحد منها لان ادلتها لا تفيد القطع وقال الجمهور ان
لفظ الله علم وضع على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد والذات تستعمل استعمال الشئ واستعمال
النفس فلذا يجوز تذكيره وتأنيثه وآثر والتذكير هنا لاشرفيته
والوصفان المذكوران لايضاح المسمى لا لاعتبارهما
في المسمى والا كان المسمى مجموع الذات والصفة مع انه الذات
فقط وقال الخادمي في بحث الوضع هو علم شخصي على التحقيق
موضوع للدلالة على ذات الواجب الوجود وقال البيضاوي
الاظهر انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه سبحانه
تقديرا اذ لم يستعمل الا فيه تعالى وصار كالعلم اجرى مجرى
العلم في اجراء الوصف عليه وامتناع الوصف به وعدم تطرق
احتمال الشركة اليه وقال الكمال بن الهمام في تحريره ان الخلاف
في الواضع انما هو في اسماء الاجناس اما اسماء الله تعالى
والملئكة فالواضع هو الله اتفاقا والدليل من طرفه كون

اسمائه تعالى والملائكة مكتوبة فى اللوح المحفوظ قبل خلق
البشر فالوضع خاص للموضوع له الخاص من الوضع الشخصى
فلا حاجة الى آلة الملاحظة ونقل القرطبى عن المعتزلة
ان الحق جل وعلا كان فى الازل بلا اسم فلما خلق الخلق
وضعوا له الاسماء وهو نزاع فى دعواه الاتفاق فالآلة
الصفة الجليلة الجزئية فالوضع خاص والموضوع له خاص
والتحقيق ان العلم الشخصى من قبيل الحقيقة خلافا للآمدى
فى احكامه والامام الرازى فى محصوله حيث قالا ليس بحقيقة
ولا مجاز فيكون واسطة بينهما ولا يوصف بهما ويحصل هذا
ان القائل بواسطة الاعلام المتجددة لاحظ انها ليست
من موضوعات اللغات فقال انها ليست بحقيقة ولا مجاز
لكونهما انما يعتبران فى موضوعات اللغات الاصلية وهى
منقولة عما وضعت له اولا ولاحظ انها لم تنقل لعلاقة ولا تستعمل
فيما وضعت له اولا فكانت عرفية والاعلام الغير المنقولة
من موضوعات اللغات الاصلية وهى من قبيل الحقيقة واما

توجيه الشيخ العطار والشيخ الخضرى لان الحقيقة والمجاز
من خواص الامور الكلية والاعلام الشخصية جزئية يقتضى
ان القول بها عام فى جميع الاعلام واورد انه لو كان كذلك
لامتنع حمل الاحد عليه وقد ذكر صاحب الكشاف فى قوله
تعالى قل هو الله احد الضمير للشان والله احد جملة خبرية
لانه يكون بمنزلة ان يقال زيد احد ولا يشاع احد فى انه
احد لا اثنان واجيب بانه يعتبر الاحدية بحسب الوصف
بمعنى انه احد فى وصفه مثل الوجوب واستحقاق العبادة
او بحسب الذات اى لا تركيب فيه اصلا فلا يكون مثل زيد احد
وقيل انه اسم موضوع للمفهوم الكلى وهو الواجب الوجود او
المستحق للعبودية بشرط الحضور الذهنى والوحدة الذهنية
المنحصر فى الخارج فى ذاته تعالى فعلم جنس فوضعه كعلم شخص
ومن المعانى فاختيار الجلالة بين سائر الاسماء لكونه
اشهر فى الالسن وادور فى الاستعمال ومنبأ عن ذاته تعالى
وضعا وباعتبار كونه مستجمعا لجميع الصفات يصلح علية

هذا على تقدير كون الاضافة بيانية فافهم منه

للتبرك والاستعانة بذكره وفي التعبير بالاسم الظاهر
التفات عن الخطاب على مذهب السكاكي بناء على انه مقتضى
الظاهر خطاب المستعان به بان يقال باسمك كما في الحديث
باسمك ربي ● ومن البيان ● فلو قلنا انه كلي وضعا وانه
مستعمل في الجزئي المعلوم من حيث خصوصه مع قطع النظر
عن علميته بالغلبة الطارئة المقتضية انه حقيقة في الفرد
الغالب هو عليه لتنزيل الغلبة منزلة الوضع لكان مجازا
على ما في آخر مبحث الحقيقة من بيانية الصبان حيث قال اختلف
في اللام في قولنا وضع له في تعريف الحقيقة بانها اللفظ المستعمل
فيما وضع له فقال المتأخرون هي صلة لوضع اى للتعدية
وقالوا ان اللفظ الموضوع لمعنى كلي اذا استعمل في فرد من
افراد معناه من حيث خصوصه كان مجازا والمتقدمون
تعليلية وقالوا ان استعماله في الكلي او الفرد حقيقة مطلقا
لانه كما يوضع لاجل ان يستعمل في الفرد يوضع لاجل ان
يستعمل في الحقيقة الكلية لان الجزئي من حيث صدق الكلي

عليه

عليه تحققه فيه وقطع النظر عن مشخصاته الخارجية
عينه اعلم ان الكمال بن الهمام قد صرح في تحريره بان نحو
الانسان والرجل اذا استعمل في الفرد فهو حقيقة لا فرق
في ذلك بين ان يراد خصوصه اولا وذكر ان ذلك مذهب
الاقدمين لا يعرفون خلافه وان من فصل غلط وعلى
هذا فاللام الذي في تعريف الحقيقة ليس صلة بل لام التعليل
اى المستعمل فيما وضع لاجله والكلي وضع لاجل ان يستعمل
في فرده ● ومن اللغة فالظاهر ان ال ● في الرحمن
الرحيم اسم موصول بمعنى الذي وهما مشتقان من الرحمة
اصلها رقة القلب وهذا مبني على مذهب الجمهور انهما
عربيان وهو الصحيح ● ومن الصرف ● فهما صفتان
مشبهتان ● ومن النحو فهما مجروران ومن الوضع ●
فالوضع فيهما عام للموضوع له العام من الوضع النوعي
● ومن المعاني ● ففائدة ذكرهما اظهار بعض المعنى
الالتزامي كما قيل الاوصاف الجارية على الله تعالى للمدح قطعا

وفائدته التعظيم او لان المقصود بالتبرك بالاسم
الدال على الذات هو الرحمة كما يشعره معنى التبرك الذى
هو الخير الكثير والنفع الجليل ووجه ترك العطف عدم
القصد الى اعطاء حكم الجملة الاولى الى الثانية اذ المقصود من
الاولى المعاونة من اللفظ والتبرك ومن الثانية المعنى ●
ومن البيان والبديع ● فاطلاق لفظ الملزوم على الاحسان
مجاز مرسل اصلى لغوى اذ الرقة تقتضيه واطلاقهما
على المحسن تبعى والعلاقة السببية والمسببية ويمكن ان
يكون استعمالهما فيه حقيقة شرعية و تكرار الصفة
اشارة الى ان رحمة الله سبقت غضبه كما روى عن ابى هريرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى
الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتى سبقت غضبى
بخارى فائدة لما كان سورة التوبة مشتملة على امر بالقتال
لم تكتب فى اولها وايضا السنة ان يقال عند الذبح
باسم الله والله اكبر ولا يقال الرحمن اه لانه وقت القتال

وهو لا يليق به ذكر الرحمن الرحيم ● والتورية منه وهى
ان يطلق لفظ له معنيان ● قريب وبعيد ويراد البعيد
اعتمادا على قرينة خفية فقد اطلقت الرحمة واريد بها
الاحسان وهو بعيد لها لانه مجازى اعتمادا على القرينة
وهى استحالة المعنى القريب وهو الرقة والاستخدام بناء
على ان المراد من الجلالة اللفظ على تقدير كون الاضافة
بيانية وفيهما ضميران يعودان على الله باعتبار الذات
وقيل وفيها ايضا الادماج وهو ان يضمن الكلام المسوق
لغرض غرضا آخر لان الغرض الاصلى من البسملة الاستعانة
والتبرك باسمه تعالى والآخر الثناء على الله بكونه رحمانا
رحيما وهذا ان اريد بهما مدح عليه تعالى فقط وان اريد
بهما اثبات فيهما دليل لان فى حاصل المعنى لا ابتدئ الا
باسم الله لانه الرحمن الرحيم ● ومن الاصول ● فالاسم
ولفظ الجلالة خاصان وضعا المعنى واحد على الانفراد
وهو نوع على التقدير الاول كرجل وعين كزيد ونوع

على التقدير الثاني كاسامة والظاهر ان الرحمن الرحيم
من المشكل لان المراد من الرحمة هنا خفي لا يدرك الا بالتامل
ثم بعد التامل علم ان المراد بهما الاحسان ثم بعد التامل
صارا مفسرين قطعيا ويمكن ان يكونا من المجمل ● ومن
المنطق ● وهو ما يوصل به الى المطالب المجهولة
فالباء كلمة دلت على الالصاق الغير المستقل بالفهم
فالكلمة جنس طبيعي قريب وغيرها فصل قريب فالتعريف
حد تام حرفي وصنف طبيعي وعارضه نوع منطقي وهو
قولهم كلي مقول على كثيرين مختلفين بالعدد والاسم
كلمة دلت بمادتها على معنى مستقل بالفهم غير دال
بهيئته على احد الازمنة الثلثة فهذا حد تام اسمي ونوع
طبيعي وعارضه نوع منطقي سبق تعريفه وهو بعد
الاضافة اسم الصنف والجزئي وجهة القضية فالكلي
نسب للجزئي في قولهم كلي لانه منسوب للكل وهو الجزئي
والجزئي نسب للكلي في قولهم جزئي لانه منسوب للجزء

وهو الكلي واللغوي وهو كلمة انبأت عن المسمى وهو تعريف
لفظي ولفظ الجلالة له ان قيل في تعريفه انه اسم ذات مستجمع
بجميع الصفات فالظاهر انه لفظي وان قيل انه اسم للواجب
الوجود لذاته فالظاهر انه رسم ناقص حقيقي اذ الجنس
قريبا او بعيدا منتف لاستلزامه التركيب المحال في حقه
تعالى شانه اذ لو كان له تعالى جنس لكان له نوع اخر فيحتاج
الى فصل مميز فيلزم التركيب فتعذر الحد التام في حقه
تعالى فلا يعرف كنهه تعالى الا بان يخلق الله تعالى علما ضروريا
لمن شاء من عباده فالنظري قد ينقلب ضروريا لبعض
الاشخاص كما في شرح المواقف فان قيل التعريف الحقيقي
ولو رسما انما يكون بالكليات الخمس والمعرف هنا هو ذاته
تعالى المشخص الجزئي فيكون اعم منه والتساوي شرط
في التعريفات عند المحققين وقد قال بعض المحققين الشخصي
لا يحد بل التعريفات للكليات وان الرسوم انما هي بالاعراض
وعرضيات الجزئيات ليست بلوازم بل من المفارقات

فلا يجوز التعريف بها اذ شرط كون الخاصة فى التعريف
لازما وبينا وشاملا لا يقال قال فى التلويح التحقيق ان تعريف
الجزئى بما يفيد امتيازه عن جميع ما عداه بالذات الوجود
ممكن نحو الكشاف هو الكتاب الذى صنفه جار الله العلام
فى تفسير القران وان الجزئى يمكن ان يأخذ على الوجه الكلى
وقد قال بعضهم التعريف جائز للجزئى الغير المادى وان
التشخص مركب اعتبارى من مجموع الهيئة والتشخص
والصفتان المذكورتان ان كانا للمدح او التصريح ببعض
المعنى الالتزامى فالظاهر ان معناهما رسم ناقص وهو ذات
قام به الرحمة وان كانا دليلين فحاصل الدعوى كل امر ذى بال
يذكر فيه اسم تعا ففيه بركة ومعاونة ما دام يذكر فيه اسمه
تعا فالقضية كلية حقيقية مشروطة عامة وحاصل
الدليل لان فيه اسم من فاض منه الاحسان وكل اسم
من فاض منه الاحسان ففى ذكره بركة ومعاونة فكل
امر ذى بال يذكر فيه اسم تعالى ففيه بركة ومعاونة ولانه

تعا محسن وكلما كان محسنا ففى ذكر اسمه تعا بركة ومعاونة
فكل امر اه اوكلما كان محسنا ففى ذكر اسمه تعالى بركة ومعاونة
لكنه محسن او لو لم يكن فيه بركة لما كان محسنا لكنه محسن
ففى هذا بركة ومعاونة او حاصل الدعوى هذا الكتاب
مشتمل على البركة والمعاونة لانه مشتمل على اسمه تعالى وكل
مشتمل عليه فهو مشتمل على البركة والمعاونة فهذا الكتاب
اه والكبرى نظرية ودليله الرحمن والرحيم ما كدله تقريره
لانه تعا المحسن وكلما كان محسنا فالمشتمل على اسم محسن
مشتمل على البركة اه فالمشتمل على اسمه تعالى مشتمل على البركة
اه او لان اسمه تعا اسم المحسن وكل اسم المحسن ففى ذكره
بركة اه فالمشتمل على اسمه تعالى مشتمل على البركة اه او الدعوى
انا بدأت هذا الكتاب مشتملا على البركة اه لانا بدأته
مشتملا على اسمه تعالى وكل بداية مشتملة على اسمه تعالى
فهى مشتملة عليها فانا بدأت اه اوكلما كان البداية مشتملة
عليه فهى مشتملة عليها فالكبرى نظرية فالدليل السابق

دليلها ● ومن النظر فهذه التعريفات ● جامعة
لافرادها مانعة لاغيارها فهى مساوية لافرادها
فالكل منها صحيح والادلة كذلك ● ومن الفقه الذى
هو علم يعرف فيه كيفية ● العمل من الوجوب والاباحة
والندب والحرمة والكراهة فيجب تعظيمه فى كل حين ومكان
وذكره فى الذبح والصيد بالدليل القطعى المذكور فى القرآن
ويسن فى غيرهما وغير الحرام بقوله عليه السلام كل امر
ذى بال اه ويحرم فيه ● ومن التفسير الذى هو علم يبحث
فيه عن احكام الله تعالى من حيث القراءة ● والنزول ونحوه
فالبسملة نزلت للفصل لكل سورة وللتبرك بها ● ومن
القرآن فليحافظ على كل قراءته ● اول سورة غير براءة لان
اكثر العلماء على انها آية فاذا اخل بها كان تاركا لبعض الختمة
ومن الكلام فلفظ الجلالة علم لذات الواجب ● المستجمع
لجميع الصفات الواجبة والمستحيلة عليه والصفتان
المذكورتان لا هو ولا غيره اى لا تنفكان عن ذاته تعالى

راجعتان الى التكوين ● ومن الحكمة علم باحوال اعيان الموجودات
على ما هى عليه فى نفس الامر بقدر ● الطاقة البشرية فهو
القديم بالذات الواجب الوجود ليس له وراء ماهية ●
ومن التصوف الذى هو نتيجة رسوم اصل المعارف وخلاصة
سائر العلوم لانه عبارة عن دوام ● العبودية بكمال
التزام السنة العزيمة وتمام الاجتناب عن البدعة بل
الرخصة بلا ضرورة مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق
الذهول والاستهلاك فيحتاج الى ما لا بد منه من العلوم حتى
يقطع عقبات النفس بالتنزه عن الظلمات الجسمانية ليتوصل
الى تخلية القلب عن غيره تعالى وتحليته بذكره تعالى وهو علم
المكاشفة الذى هو نور يظهر فى القلب ويشاهد به الغيب
وهو المعنى من قوله عليه السلام على ما فى الجامع الصغير
علم الباطن سر من اسراره تعالى وحكم من حكمه تعالى يقذفه
فى قلوب من يشاء من عباده وقوله عليه السلام على ما
فى عين العلم اذا دخل النور فى القلب انشرح اى عاين الغيب

وفى التاتارخانية واما علم المكاشفة فلا يحصل بالتعليم
والتعلم وانما يحصل بالمجاهدة التى جعلها الله مقدمة للهداية
حيث قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وبالجملة انه
علم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا عوج
فى بدايته ولا نهايته بل لو جمع العلماء والحكماء ليغيروا من
اضاعه شيئا ومن اسراره ويبدلوه خيرا منه لم يجدوا
اليه سبيلا لانه مقتبس من نور مشكاة النبوة وليس وراء
النبوة نور يستضاء به كيف يتصور الاشتباه فى طريقة
واول شروطها تطهير القلوب عما سوى الله تعا ومفتاحها
استغراق القلب بذكر الله واخرها الفناء فى الله قال المحقق
التفتازانى فى شرح المقاصد اذا انتهى السلوك الى الله وفى الله
يستغرق فى بحر التوحيد والعرفان بحيث يضمحل ذاته فى ذاته
وصفاته فى صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى فى الوجود
الا الله وهذا الذى يسمونه الفناء فى التوحيد قال الامام
حجة الاسلام اعمل انت بما تعلم تنكشف لك ما لم تعلم قال

ذو النون المصرى ان قدرت على بذل الروح فتعال والا
فلا تشتغل بترهات الصوفية ثم نقول قد عرفت ان هذه
الطريقة لا تحصل بالبرهان والبيان الا بالمجاهدة والابرام
على ما اختاره سادات الجمهور المتصوفة واكابرهم قدس
الله اسرارهم وافاضنا من كأس رحيق زلالهم بتخيل اسم
الذات لفظة الجلالة بمسماه فى القلب وهو واخواته من
الروح والسر والخفى والاخفى من عالم الامر الذى خلقه الله
تعالى لكن فى غير مادة فمحل القلب المضغة تحت ثدى اليسار
والروح مثلها فى اليمين والسر فى يسار الصدر والخفى
فى يمينه والاخفى فى وسطه والنفس فى الدماغ والعناصر
تندرج فيها فكيفية ذكر اسمه تعالى بالقلب ان يلصق اللسان
بسقف الحلق ويطلق النفس على حاله وينطبق الاسنان
على الاسنان ويخيل فى القلب لفظة الجلالة ويستمر على ذلك
من غير انقطاع وان تكلم باللسان عند الحاجة فلا ينقطع
خياله ثم انقلب ذكره الى الروح ثم الى السر ثم الى الخفى ثم

الى الاخفى ثم الى النفس هذا بعض ما ذكره بعض السادات
وقالوا ان علم الباطن لا يتأتى بالكتابة بل بالصحبة والاخذ
من كامل حاو لشرائط الاخذ المفصلة فى محله بتسلسل
الى النبى صلى الله عليه وسلم وقال ابو يزيد البسطامى
من لم يكن شيخ فالشيطان شيخه وقال غيره لو ان الرجل
يوحى اليه ولم يكن له شيخ اى مرشد كامل لا يجيئ منه شئ
واعلم ان اسم الجلالة هو الاسم الاعظم عند ابى حنيفة
والكسائى والشعبى واسماعيل بن اسحق وابى جعفر وسائر
جمهور العلماء وهو اعتقاد جماهر مشايخ الصوفية ومحقق
العارفين فانه لا يذكر عندهم لصاحب مقام فوق مقام
الذكر باسم الله مجردا قال الله لنبيه عليه السلام قل الله
ثم ذرهم ففى بسملة العلامة الخادمى روى فى بعض المعتبرات
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كل ما فى الكتب المنزلة
فهو فى القرآن وكل ما فى القرآن فهو فى الفاتحة وكل ما فى
الفاتحة فهو فى بسم الله الرحمن الرحيم وورد كل ما فى بسم الله

الى

الرحمن الرحيم فهو فى الباء وكل ما فى الباء فهو فى النقطة
التى تحت الباء وفى بسملة الصبان روى ان الكتب المنزلة
من السماء الى الدنيا مائة واربعة وان معانى كل الكتب
مجموعة فى القرآن ومعانيه مجموعة فى الفاتحة ومعانيها
مجموعة فى البسملة ومعانيها مجموعة فى بائها ومعناها
بى كان ما كان وبى يكون ما يكون كذا فى ابن عبد الحق والمراد
الجمع ولو اجمالا بطريق الايماء ووجه بعضهم كون معانى
البسملة فى الباء بان المقصود من كل العلوم وصول العبد
الى الرب وهذه الباء لما فيها من معنى الالصاق تلصق العبد
بجناب الرب زاد بعضهم ومعانى الباء فى نقطتها ومعناها
انا نقطة الوجود المستمد منى كل موجود قيل المراد بنقطتها
اول ما يجرى بالقلم لا النقطة التى تحتها لان نقط الحرف
اصطلاح جديد وفى الخادمى انها النقطة التى تحت الباء
وقوله ومعانى القرآن اى غير الفاتحة والبسامل وقوله
ومعانى الفاتحة اى غير البسملة وقوله ومعانى البسملة

اى غير الباء لئلا يلزم ظرفية الشئ فى نفسه وقوله لان
نقط الحرف اصطلاح جديد اى احدثه الحجاج الثقفى كما
فى ترجمته من ابن خلكان حيث قال وحكى ابو احمد العكرى
فى كتاب التصحيف ان الناس يقرؤن فى مصحف عثمان ابن
عفان رضى الله عنه الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر
التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج بن يوسف الى
كتابه وسألهم ان يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات
فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادا
وازواجا وخالف بين اماكنها فغبر الناس بذلك زمانا
لا يكتبون الا منقوطا فكان مع استعمال النقط ايضا
يقع التصحيف فاحدثوا الاعجام فكانوا يتبعون النقط
الاعجام ● ومن الخواص فان تكتب اسمه تعالى لشفاء
الاسقام والامراض ● ستة وستين وتمحيه وتسقيه
لاى مرض وروى عن بعض الصالحين انه قال من كتب البسملة
ستمائة وخمسة وعشرين مرة وحملها معه كساه الله

تعا

تعالى هيبة عظيمة ولا يقدر احد ان يناله بسوء باذن
الله تعالى ومن كتبها فى ورقة اول يوم من المحرم مائة وثلاثة
عشر مرة وحملها لم ينله مكروه مدة عمره ومن قرءها
عند النوم احدى وعشرين مرة امنه الله تعالى فى تلك
الليلة من الشيطان الرجيم ومن السرقة ومن موت الفجأة
ويدفع عنه كل بلاء ومن قرءها مائة على اى وجع كان مدة
ثلاثة ايام الا زال ذلك الوجع باذن الله تعالى فائدة اخرى
مر عيسى ابن مريم عليه السلام على قبر فرأى ملائكة
العذاب يعذبون ميتا فلما انصرف من حاجته مر على القبر
فرأى ملائكة الرحمة معهم اطباق من نور فتعجب من ذلك
فصلى ودعا الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى كان
هذا العبد محبوسا فى عذاب وقد ترك امرأة حبلى فولدت
ولدا وكبر فسلم الى المعلم فلقنه البسملة فاستحييت من عبدى
ان اعذبه وولده يذكر اسمى اعلم ان حديث كل امر ذى بال
اه دل على ان ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء كل امر شريف

سنة ولذا قيل من نسى التسمية فذكرها فى خلال الوضوء
لا يحصل السنة بخلافه فى الاكل لان الوضوء عمل واحد
بخلاف الاكل فان كل لقمة اكلة ولانه مخصوص بحديث
عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى عليه السلام يأكل
طعامه فى ستة من اصحابه فجاء اعرابى فاكله بلقمتين فقال
رسول الله عليه السلام اما انه لو سمى لكفاكم فاذا اكل
احدكم طعاما فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسى فى اوله
فليقل بسم الله اوله وآخره رواه ابو داود وابن ماجه ووجه
الدلالة على السنية ان النبى عليه السلام شبه الخالى
عن الفائدة والبركة بمقطوع اليد لا بالميت ولا بعديم
الحسن والجمال ولو شبهه بالاول لدل على الوجوب ولو بالثانى
لدل على الاستحباب لان تحقق الانسانية بالروح وكمالها
ومنافعها المقصودة منها بالجوارح كاليد والرجل والعين
وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين واللحية وتناسب الاعضاء
فكذلك تحقق الطاعة باركانها وواجباتها وكمالها

بالسنة

21

بالسنن لانها انما شرعت لاكمال الفرائض وفضيلتها
وكثيرة ثوابها بالنوافل ومقطوع اليد انسان غير كامل
فتشابهت به طاعة غير كاملة فذكرها بمنزلة اليد كما ان
اليد ليست بواجبة فى تحقق الانسانية بل فى كمالها
فكذلك ذكرها ليست بواجبة فى تحقق الطاعة بل فى كمالها
فيكون سنة فالبسملة موقوف عليها لكمال الفعل لا له واذا وجدت وجد
الا لمانع كفضلة المبدء وعدم اعتقاده واذا لم توجد لم يوجد
فلا يرد ما قيل كم من امر ذى بال لم يبدأ اسم الله فيه ولم يبق
ابتر كما انه كم من مبدء به بقى ابتر اما وجوب ذكر اسم الله تعالى
فى ابتداء الصلاة اعنى الله اكبر ونحوه فمن قوله تعالى وربك
فكبر وفى ابتداء الذبح والرمى وارسال آلة الصيد عند
الحنفية حتى اذا تركه عمدا يصير ميتة واما الناسى ففى حكم
الذاكر فيحل فمن قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
لا من هذا الحديث واما قوله عليه السلام لا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه فمحمول على نفى الفضيلة عند اكثر العلماء قال

فى تفسير الكبير وعن ابى هريرة انه عليه السلام قال يا آبا هريرة
اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لاتستريح
ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله
فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة
فان حصل لك من تلك المواقع ولد كتبت لك الحسنات بعدد
انفاس ذلك الولد وبعدد اعقابهم ان كان له عقب حتى
لايبقى منهم احد قال عليه السلام من رفع قرطاسا من الارض
فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا له تعالى كتب عند الله تعالى
من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا مشركين حكى
ان قيصر كتب الى عمر رضى الله تعالى عنه ان لى صداعا
لايسكن فابعث لى دواء فبعث اليه قلنسوة وكان اذا وضعها
على راسه سكن صداعه واذا رفعها عن رأسه عاد الصداع
فتعجب منه ففتش القلنسوة فاذا فيها كاغد مكتوب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم حكى طلب بعض المجوس آية من خالد بن
الوليد فقال انك تدعى الاسلام فارنا آية لنسلم فقال

جيئونى بسم قاتل فاتى بقدح من السم فاخذها بيده وقال
بسم الله الرحمن الرحيم وشرب الكل وقام سالما باذن الله تعالى
فقال المجوسى هذا دين حق قيل البسملة تسعة عشر حرفا
وفيه فائدتان احدهما ان الزبانية تسعة عشر فالله
تعالى يدفع بأسهم بهذه الحروف التسعة عشر والثانية
خلق الله تعالى اليوم والليلة اربعة وعشرين ساعة ثم
فرض خمس صلوة فى خمس ساعات فهذه الحروف تقع كفارة
للذنوب التى تقع فى تلك الساعات التسعة عشر وجميع
ماذكر فى التفسير الكبير قال بعض اهل المعرفة البسملة
كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع
الولاية وصلة قربية لاهل العناية ورحمة خاصة لاهل
الجناية وهى اية عند الشافعى من رأس كل سورة وعند ابى
حنيفة رحمه الله تعالى انها اية فذة اى منفردة انزلت
للفصل بين السور يبدء بها القرآن تيمنا وليست باية فى
سورة النمل وهى مادون اية قالوا الحكمة فى انها ليست باية تامة

من الخواص منه

فى القرآن ان لا يكون الجنب والحائض والنفساء ممنوعين
عنه عند كل امر ذى بال مشكاة الانوار روى ان عمر
رضى الله تعالى عنه لما بعث عمرو بن العاص اميرا الى مصر
فوجد بحر النيل لا يفيض فسأل اهل مصر عن ذلك قالوا
ان من عادة الماء فى كل سنة نلقى فيها جارية صبية بكرا بارضائها
وليها فاذا القيناها فاضت فابى عمرو وقال انها عادة الجاهلية
فكتب الى عمر رضى الله عنه بذلك فكتب عمر الجواب بسم الله
الرحمن الرحيم يا نيل ان كنت تجرى بغير امر الله فلا حاجة لنا
فيك والا فاجر باذن الله تعالى فلما القى فيه كتاب عمر فاض
باذن الله تعالى فبطل ذلك العادة القبيحة الى يومنا تفسير
تاج الدين روى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه انه قال
من كانت له حاجة فليصم يوم الاربعا والخميس فاذا كان
يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة وتصدق بصدقة قلت
او كثرت ما بين رغيفين الى ما دون ذلك فاذا صلى الجمعة
فليقل اللهم انى اسئلك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله

الا

29

الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذى ملأت
عظمته السموآت والارض واسئلك باسمك بسم الله
الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عنت له الوجوه وخشعت له
الابصار ووجلت القلوب من خشيته ان تصلى على محمد
وان تعطينى حاجتى كذا وكذا يستجاب له باذن الله تعالى
وكان يقول لا تعلموا هذه السفهاء فيدعوا فيستجاب
لهم ابن ملك روى عن وهب بن منبه رضى الله تعالى عنه
انه قال ان الله تعالى وتبارك اعطى لهذه الكلمات سلطانا
لم يعطه لغيرها من الكلمات بها تتم الطهارة وبها تحل
الذبيحات وبها تمنع الشيطان عن الدعوات ولو ان
قائلا مع صدق قلبه بسم الله الرحمن الرحيم ثم دخل البحر
لا يغرقه ولو دخل النار لا تحرقه ولو دخل بين الحيات
والعقارب لا تلدغه ولو قرأها على رأس قبر مؤمن يرفع عنه
العذاب ببركته قال الشيخ الحنفى فاذا لم يغرقه بحر فى الدنيا
فاى عجب لو لم يغرق فى عذاب جهنم وكذا اذا لم تلدغه حيات

الدنيا وعقاربها فاى عجب لولم تلدغه جهنم وعقاربها
واذا رفع العذاب عن الميت ببركتها فلان يرفع العذاب
عن قائلها اولى واحرى وجاء فى الاخبار ان موسى عليه
السلام لما رجع من الميقات ضاق صدره حيث لم تقع
مراده من الروية فاعطاه الله تعالى الواحا مكتوبة وقال
يا موسى خذ هذا اللوح منى تذكرة لك طيبا قلبك بها فى
يوم القيمة فترانى بلا كيف فطاب قلب موسى بذلك
وزالت الوحشة والحزن والله عامل مع هذه الامة
كما عامل مع موسى عليه السلام لما علم انه يضيق صدورهم
فى هذه الدنيا ومحنتها فاعطاهم كلمتين فى كتابه وهما بسم الله
والحمد لله يأخذون الدنيا كلها بسم الله الرحمن الرحيم ولا يغرهم
ويؤدون شكرها بالحمد لله ويتشبثون بكتابه واذا ضاقت
صدورهم من الدنيا فكانه يقول عبادى اعطيت اسمى وكتابى
تذكرة لكم منى فطيبوا قلوبكم معهما فاخرجوهما حتى تروني
فى الجنة بلا كيف تفسير حنفى روى فى الخبر ان الله يوم القيمة

امر

امر بعبد الى النار فاذا بلغ الى باب النار يقال له ادخل النار
فيدخل فيقول بسم الله الرحمن الرحيم كما كان يقول فى الدنيا
فيهرب النار عنه مسيرة سبعين خريفا فيقول مالك خذيه
فتقول كيف آخذه وهو يقول البسملة فلو لم يكن فى التسمية
فضيلة لما زالت النار عن الاخذ وروى ان فرعون قبل
ادعاء الالوهية بنى قصرا وامر ان يكتب عليها البسملة على
باب الخارج فلما ادعى الربوبية ارسل الله اليه موسى عليه
السلام فدعاه الى الايمان ولم يقبل فقال الهى لم امهلته
لا ادرى به خيرا فقال الله يا موسى انت تنظر الى كفره وتريد
اهلاكه وانا انظر الى ما كتبه على بابه وفيه اشارة الى ان من
كتب هذه الكلمة الى باب داره صار امنا من الهلاك وان كان
كافرا فالذى كتب على سويداء قلبه من اول عمره الى آخره كيف
لا يكون آمنا عن هلاك الدنيا والاخرة روى ان الله تعالى
اعطى بسم الله لاربعة نفر اعطى لنوح عليه السلام بسم الله
مجريها ومرسيها فجرت السفينة على الماء واعطى لسليمان

عليه السلام وهو انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم
وجرى بر على الهوى واعطى لمحمد صلى الله عليه وسلم فجرى
الى قاب قوسين او ادنى واعطى لامة محمد عليه السلام
فيمرون على الصراط كالبرق الخاطف وعلى النار كالرعد
تفسير حنفي روى عن النبي عليه السلام انه قال لما خلق الله
القلم جعل له مائة انبوب اى عقدة ما بين كل انبوب مسيرة
خمسمائة سنة فنظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم
فقال له تعالى اكتب على اللوح بما هو كائن الى يوم القيمة فقال
باى شئ ابدأ فقال بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم فى مدة
سبعمائة سنة فقال عز وجل فوعزتى وجلالى ايما عبد من
امة محمد قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة اكتب فى ديوانه ثواب
سبعمائة سنة مشكاة الانوار وفى الخبر عن النبي عليه الصلوة
والسلام انه قال ليلة اسرى بى الى السماء عرض على جميع الجنان
فرايت فيها اربعة انهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر
ونهر من عسل قال قلت لجبرائيل من اين تجئ هذه الانهار والى

ابن

31

ابن تذهب قال جبرائيل عليه السلام تذهب الى حوض الكوثر
لكن لا ادرى من اين تجئ فاسئل الله يعلمك ويريك فدعى ربه
فجاء ملك وسلم على النبي عليه السلام وقال يا محمد اغمض
عينيك فاغمضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا انا
عند شجرة ورايت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت
احضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما فى الدنيا من الانس
والجن وضعوا على تلاع القبة فكانوا مثل طائر جالس على جبل
او لوزة القيت فى البحر فرايت هذه الانهار الاربعة تجرى
من تحت هذه القبة فلما اردت ارجع قال لى ملك لم لا تدخل
فى قبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل قال لى افتح قلت
كيف افتحه وليس لى مفتاح قال لى فى يدك مفتاحه قلت اين
مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت
من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم افتح القفل فدخلت
فى قبة فرايت هذه الانهار الاربعة تجرى من اربعة اركان القبة
فلما اردت الخروج من القبة قال لى ذلك الملك هل نظرت

قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رايت مكتوبا على اركان القبة
بسم الله الرحمن الرحيم رايت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر
اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر
العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار
الاربعة من البسملة فقال الله يا محمد من ذكرنى بهذه الاسماء
من امتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته
من هذه الانهار الاربعة دقائق الاخبار يوم السبت من
نهر الماء ويوم الاحد من نهر العسل ويوم الاثنين من نهر اللبن
ويوم الثلاث من نهر الخمر واذا شربوا سكروا واذا سكروا
طاروا الف عام حتى ينتهون الى جبل عظيم من مسك اذفر
يجرى السلسبيل من تحته فيشربون ذلك يوم الاربعاء ثم
يطيرون الف عام حتى ينتهون الى قصر عظيم وفيه سرر
مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب
الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من
الغيم الابيض الذى خلق من عين الباقى الف عام حلاء والف

عام جواهر فيتعلق بكل جوهر حور ثم يطيرون الف عام
حتى ينتهون الى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون
على مائدة الخلد فينزل عليهم من رحيق مختوم ختامه مسك
فيشربون وهذه الكرامة لمن قرأ البسملة باخلاص ويعملون
الصالحات ويجتنبون عن المعاصى حيوة القلوب روى
عن بعض المتقدمين انه اوصى ان اكتب فى جبهته وصدره
بسم الله الرحمن الرحيم ففعل ثم رؤى فى المنام وسئل عن
حاله فقال لما وضعت فى قبرى جائتنى ملائكة العذاب
فلما رؤا مكتوبا فى جبهتى وصدرى البسملة قالوا امنت من
العذاب مسائل متفرقة من الحلبى الحمد لله على توفيق
اتمام هذه الخلاصة واختتامها لفقير المسمى بعلى المرتضى
المولود فى ناحية ايلبصان والصلوة والسلام
على رسوله محمد واله واصحابه
اجمعين فى غرة رجب المعظم
لسنة اربع وثلاثمائة
والف
١٣٠٤

Süleymaniye U Kütüphanesi
Kısmı: Hasan Hüsnü Pş
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 104